

حمدان بن محمد: مزرعة «بستانك» إنجاز يعكس رؤية محمد بن راشد





أكد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، أن تبني التقنيات الزراعية المتقدمة وتوظيف أحدث وسائل التكنولوجيا الذكية في إطلاق المشاريع الزراعية، يعكس رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لتحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي من احتياجاتنا الغذائية وتحقيق استدامة مواردنا، ومضاعفة الإنتاج ودعم التنوع الاقتصادي الشامل القائم على المعرفة.



وأشاد سموه بجهود أبناء الإمارات وشبابها المبدعين في مختلف المجالات، بما في ذلك المجال الزراعي من خلال ما يقدمون من أفكار ومشاريع تستفيد من أحدث التقنيات وأكثرها تقدماً، وتتبع أفضل الممارسات العالمية لزيادة إنتاجية القطاع الزراعي والتوسع في إنتاج الغذاء محلياً. جاء ذلك خلال زيارة سموه، إلى مزرعة «بستانك» في دبي، أكبر مزرعة رأسية تعتمد على الزراعة المائية في العالم، والتي أعلنت «طيران الإمارات» مؤخراً افتتاحها في دبي باستثمارات تصل إلى 150 مليون درهم، وأكد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم أن تعزيز الإنتاج المحلي في القطاعات الزراعية الحيوية يمثل ركيزة أساسية من ركائز التنمية المستدامة لدولة الإمارات، وقال سموه: «افتتاح أكبر مزرعة مائية رأسية في العالم إنجاز مهم يعكس مدى وعي مؤسساتنا الوطنية بأهم الملفات التنموية، وإسهامها في تأكيد ريادة دولة الإمارات في مختلف المجالات المستقبلية».

وأشاد سموه بعملية التطوير المستمرة التي تشهدها «طيران الإمارات» وعلى كافة المستويات بقيادة سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، وما تقوم به من دور فاعل في تسريع وتيرة النمو الاقتصادي عبر مبادراتها المتواصلة واستراتيجيتها المتكاملة لتحفيز الأفكار وتوفير الأجواء الملائمة لإطلاق مشاريع رائدة تعزز مكانة دبي كمدينة عالمية



وقال سموه: «طيران الإمارات واجهة وطنية نفخر بما تحقّقه من إنجازات وما تقدمه من خدمات عززت بها تنافسيتها بين أكبر وأعرق شركات الطيران العالمية باستحداث معايير جديدة للجودة في هذا المجال... نثق في قدرة كوادرنّا الشابّة ومؤسساتنا الوطنية على تقديم وتنفيذ أفكار تتجاوز الأطر التقليدية لتسريع وتيرة الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج في مختلف القطاعات الحيوية».

وقد اطلع سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم خلال الزيارة على التقنيات المتقدمة المُستخدمة في المزرعة التي تمثل مكوناً أساسياً لمجتمعات المستقبل الزراعية الذكية والمزايا التي توفرها لتلبية احتياجات الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية، ودعم الاقتصاد المتنوع القائم على المعرفة والابتكار، وتحقيق مستهدفات استراتيجية الأمن الغذائي بتطبيق أعلى معايير الاستدامة، لتكون بمثابة اللبنة الأولى للأمن الغذائي القائم على الابتكار. ورافق سموه خلال الزيارة عادل الرضا الرئيس التنفيذي للعمليات بطيران الإمارات، ومنصور فلكناز عضو مجلس إدارة «بستانك» وروبرت فيلوس مدير الإنتاج في «بستانك» حيث استمع سموه إلى شرح حول المزرعة المُقامة على مساحة 330 ألف قدم مربعة بالقرب من «مطار آل مكتوم الدولي» في «دبي وورلد سنترال»، والتقنيات المستخدمة فيها والتي تسمح بوصول طاقتها الإنتاجية إلى أكثر من مليون كيلوجرام من الخضراوات الورقية عالية الجودة سنوياً، في حين تسهم التقنيات الذكية المستخدمة فيها بخفض المياه المستهلكة في الزراعة بنسبة 95% عن كميات المياه التي تحتاجها الزراعة التقليدية، وغيرها من المميزات ومن أهمها توافر المحاصيل الورقية على مدار العام دون التأثير بتغير المناخ والفصول، مع تمتع المزرعة بالقدرة على إنتاج ما يزيد على مليون نبات مُستزرع في أي وقت، ما يتيح لها إنتاج 3 آلاف كيلوجرام من الخضراوات الورقية الطازجة ذات الجودة العالية يومياً.

وتعتمد مزرعة «بستانك» على تقنيات متطورة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والتطبيقات المُتقدمة، ويديرها فريق متكامل من المتخصصين ذوي الكفاءات العالية، من خبراء زراعيين ومهندسين وأخصائيين في علوم البستنة، وعلماء النبات. وتعتمد المزرعة على دورة إنتاج مُستمرة تضمن إنتاجاً فائق النضارة والنظافة، ومن دون استخدام أي مبيدات أو مواد كيميائية، في حين تم تزويد المزرعة بنظام الدائرة المُغلقة للري، حيث يعاد تدوير المياه ما يخدم في توفير 250 مليون لتر من الماء سنوياً، بالمقارنة مع الزراعة الخارجية التقليدية التي تُنتج نفس كمية المحصول.

وستسهم «بستانك» في تأمين سلاسل الإمداد والتوريد التابعة لشركة «الإمارات لتموين الطائرات»، وضمان تمتع المسافرين على متن الرحلات المستفيدة من خدمات الشركة وفي مقدمتها «طيران الإمارات» بمنتجات غذائية عالية الجودة مُنتجة محلياً، فيما سيتاح قريباً أيضاً للمستهلكين في دولة الإمارات شراء منتجات المزرعة التي تتضمن خططها المستقبلية التوسع في إنتاج وبيع الفواكه والخضراوات.